المجلد: 16 العدد: 3 الجزء: 2 في (2024 /7/1) Lark Journal
وقائع المؤتمر العلمي الثامن لكلية الاداب – جامعة واسط، بالتعاون مع مجلة لارك تحت شعار (المسارات المعرفية للعلوم الانسانية والاجتماعية الواقع وآفاق الريادة، المنعقد بتاريخ (2024/4/23)

ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Laith Adel Mohsen Finjan
Email:
Laith133@uowasit.edu.iq

Keywords:
.Peace leadership Retirement from war Authority of the Beni Bakr tribe,

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	28 Apr 2024
Accepted	14 Jun 2024
Available online	1 Jul 2024

Individual suffering from tribal affiliation, a pre-Islamic war poem as a choice

A B S T R U C T

This research dealt with the poetry of Al-Harith bin Abbad in the field of war, and shed light on the change that occurred in his personality, and warned him against retiring and not entering into the Basus war, as (Francisco) said:

"He does not have camel in that war as the arabs said and Then his opinion changed from rejecting the war that the leaders and the knights of his tribe(Bakr) invited to it .,"

Among the poetic texts we noticed that Al-Harith was a man who rejected the war and invited to the peace in pre-Islamic times, He was the most famous preacher at a time when the one calling for peace was considered a coward and a traitor, but when the war came, it was forced upon him and he was forced to fight and enter it due to the recklessness of the knights of his tribe Bakr .

The poet referred to his insult after the killing of his son (Bajir), as Al-Harith considered the killing of his son a betrayal, treachery, and a great insult to him when he heard Al-Zeer Salem say, “Oh Pasha. “Kulaib’s slippers” Killing him in this way became a direct reason for Al-Harith bin Abbad to enter the Al-Basus War and participate in it. It also indicates that Al-Harith was one of the pioneers of pre-Islamic times, and this is what Islam established at the hands of its noble Messenger Muhammad, may God bless him and grant him peace. We believe that the waiting of the poet Al-Harith bin Abbad Al-Bakri is one of the landmarks of Islam before its light appeared in the Arabian Peninsula.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss16.3598

المُعَاناةُ الفَرْدِيّةُ مِن الانتِمَاءِ القَبَلِي، قَصِيدةُ الحَرْبِ الجَاهِلِيّةِ اختيارا

م.م ليث عادل محسن فنجان

الخلاصة:

تناول البحث دراسة شعر الحارث بن عباد في ميدان الحرب، وسلّط الضوء على التغيّر الذي حصل في شخصيته، إذ قرّر الاعتزال وعدم التدخّل في حرب البسوس بمقولته المشهورة "لا ناقَةَ ولا جَمَلَ لي فيها" ثمّ تحوّل رأيه من

كونه رافضا الحرب إلى قائد لفرسان قبيلته بكر. كشفت النصوص الشعرية أن الحارث كان يسلك سلوم السلام في الجاهلية، وكان أحد أشهر الدّاعين إليها في زمن كان الشخص الداعي إلى السلام يُعدّ جبانا ومتخاذلا؛ لكنّه لمّا فُرِضَتْ عليه الحربُ فرضا، أُجبِر على خوضها والدخول فيها بسبب طيش فرسان بني تغلب وتهوّرهم. وبيّن البحث معاناة الشاعر في تعرّضه إلى الإهانة بعد قتل ابنه بجير، حيث اعتبر الحارث قتل ابنه خيانة وغدرا وإهانة كبيرة له حينما سمع مقولة الزير سالم "بُؤْ بِشِسْعِ نَعْلِ كُلَيبٍ". فأصبح قتله بهذه الطريقة سببا مباشرا في دخول الحارث بن عباد حرب البسوس ومشاركته فيها. وتبيّن أيضا أن الحارث بن عباد كان من روّاد السّلم في الجاهلية. هذا المبدأ الذي رسّخه الدين الاسلامي علي يد رسوله الأكرم محمد صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم. ونظنّ موقف الشاعر الحارث بن عباد البكري من ملامح الاسلام قبل بزوغ نوره في شبه الجزيرة العربية.

كلمات مفتاحية: ريادة السّلم، الاعتزال عن الحرب، سلطة قبيلة بني بكر.

المقدّمة

فكّر الشعراء في حروب قبائلهم، متأمّلين الحياة، وفي ذاكرتهم الحروب المهلكة للأقوام السالفة، وقد عرفوا آثارها، واكتووا بنارها، فكانت تجاربهم فيها مريرة، وبعد أن عرفوا التجربة انتبهوا وأخذوا حذرهم منها، حتى أنّنا نجد في أقدم تجارب شعراء عصر ما قبل الاسلام، القلق والحزن والحذر يساورهم في الحديث عن الحرب، يبغضونها، وينفّرون عنها، مقبّحين صورتها وآثارها، محاولين السعي في الخلاص منها إلى بِرّ الأمنِ والسلام. وظلّ هذا الفكر يراود الشعراء الروّاد الأوائل، كالحارث بن عباد وزهير بن أبي سلمى وغيرهم، وراود أيضا بعض الشعراء الفرسان، كقيس بن زهير وعنترة بن شدّاد وقيس بن الخطيم وغيرهم. (**الجادر**: 116)

ولمّا كانت القبيلة ذات سلطة مركزية، والشاعر تابع وخاضع لأمرها؛ لأنّ ظروف حياته المعيشة مرتبطة بها، فالنّاقة التي يشرب حليبها، وينسج من وبرها خيمةً وكسوةً، تقيه برد الشتاء وحرّ الصيف، ويرتحل عليها من موطن أو مكان لآخر، لا تستطيع أن ترعى إلّا في حمى القبيلة، إذ يستحيل عليه وحده أن يوفّر مستلزمات عيشه ومتطلبات ناقته. ومحنة بيئته القاسية تتعاظم في ورود الماء، ولطبيعة تكوين البيئة الجغرافية في شبه الجزيرة العربية، والظروف الخاصة بها من قلّة الماء وشحّته، وهو سرّ حياته ووجوده، فإبله ترد من عيون ماء مشتركة تابعة لأبناء القبيلة. إذ لا يستطيع وحده أن يوفّر الماء والكلأ وأن يردّ خطر اللصوص والغزاة إلّا في حمى قبيلته، ففي حمى القبيلة صعوبة التعرّض للسّطو والغارة وسهولة تحقيق مستلزمات حياته المعاشيّة.

وبعد أن حصل ما حصل في بني بكر من آثار الحرب، وأوشكوا الهلاك ولا طاقة لهم بملاقاة المهلهل، تشاوروا في أمرهم، وعزموا المجيء إلى الحارث بن عباد، طلبوا منه أن يتدخّل في أمر الحرب؛ لأنه ينتمي الى قبيلة بكر

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

أولا، ولأنه سيد حكيم باستطاعته أن يدفع ضرر بني تغلب عنهم ثانيا. فأصبح تحت ضغط سلطة القبيلة وقوّة قرارها الجمعي، المخالف لمبدئه القائم على تجنّب الحرب وعدم الاشتراك فيها. فما كان تدخله في إثارة فتنة نار الحرب، ولم تتمكّن منه عاطفة التعصّب، وأخذ يجول _ تحت ضغط سلطة القبيلة _ بفكره وحكمته عن موقف مشرّف يخلّص القوم من ويلات الحرب.

واعتمد البحث على كتاب ديوان بني بكر في الجاهلية، في استجلاء قصائد الحارث بن عباد منه واحصائها، إذ بلغ مجموعها أربع عشرة قصيدة، أربع قصائد قبل اشتراكه في حرب البسوس، وعشر قصائد أثناء اشتراكه في الحرب وبعدها. وما يناسب البحث الذي نجد فيه معاناته الفردية من الانتماء القبلي، وتستحق الدراسة هي ثلاث قصائد فحسب. أمّا بقيّة قصائده استعرض الشاعر فيها بطولاته في الحرب، وافتخر بقبيلته بني بكر مع إشارة بالبيت أو البيتين إلى موقف نفوره ومعاناته من الحرب. فاستعرضنا النصوص، وأبرزنا ملامح النفور من الحرب، وكشف المعنى المضمر في النص، معتمدين المنهج الدّلالي والاستقرائي والاسلوبي في التحليل النقدي للنّص الشعري.

الدراسات السابقة:

هناك دراسات اقتصرت على تناول جوانب أخرى، منها: (مدخل إلى قصيدة الحرب). و(الأفعال الإنجازية في قصيدة قرّبا مربط النعّامة منّي). وانفرد البحث بتناول هذه القضية في شعر الحارث بن عباد.

مجلة لارك للدراسات والعلوم الاجتماعية

أهمية البحث:

محاولة الكشف عن أوجه الجمال والإبداع في التراث الأدبي القديم، واستجلاء أسما مواقفه الإنسانية المشرّفة التي وثقتها قصائدهم الشعرية الخالدة.

أسئلة البحث:

ما السبب الذي دعا الشاعر الحارث بن عباد إلى اعتزاله حرب قبيلته؟ ولماذا تغيّر موقفه، وقرّر المشاركة فيها؟

فرضيّات البحث:

يُعدّ اعتزال الشاعر ورفضه المشاركة في الحرب، وعدم تأثّره بالعصبية القبلية، وميله إلى مبدأ السّلم وتمسّكه به، يعتبر من ارهاصات الثقافة العربية لقبول الاسلام. وأن مقولة الحارث "لا ناقَةَ ولا جملَ لي فيها" توافق نصّا قرآنيّا (ولا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزرَ أخرى) وتمثّل مبدأ إنسانيا متعاليا في واقع بيئة قائمة على مبدأ انصر أخاك ظالما أو مظلوما. بالضّدّ من مقولة الزير "بُؤْ بشسع نعل كليب" التي تمثّل مطلب ذروة الممارسة للعصبية القبلية في إثارة فتنة الحرب.

هدف البحث:

كشف موقف ريادة السلام والنفور من حرب البسوس، لدى الحارث بن عباد على الرغم من انتمائه لقبيلة بكر، واستجلاء تلك المواقف النادرة التي حفظ أثرها شعر عصر ما قبل الاسلام في تاريخ شبه جزيرة العرب.

أمّا حياته، فهو

الحارث بن عُبَاد بن ضُبَيْعة بن قَيْس بن ثَعْلَبة بن عُكَابة بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل، وابنه بُجَيْر بن الحارث، المقتول في حرب بَكْر وتَغْلب.**(الأندلسي: 319-320)**.

"وكان رئيس بكر بعد همّام بن مرّة الحارث بن عباد، وقال مقاتل: وكان الحارث بن عباد قد اعتزل يوم قتل كليب، وقال: لا أنا من هذا ولا ناقتي ولا جملي ولا عدلي، وربما قال: لست من هذا ولا جملي ولا رحلي، وخذل بكرا عن تغلب، واستعظم قتل كليب لسؤدده في ناقة" **(الأصفهاني :31/5)**

نقلت مصادر التراث مواقف شخصية مشرّفة في حياة الحارث، فهو أوّل من سنّ الوفاء من العرب "والحارث بن عُبَاد بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة أبو بجير، ويقال له فارس النعامة، وكان مهلهل قتل ابنه، وأسّره ثمّ أطلقه وهو أوّل من سنّ الوفاء من العرب" **(ابن ماكولا:60/6)** وقد قال الكميت في وفاء الحارث:

وَمَا كَانَ السّموألُ فِي وَفَاءٍ وَقَد بَلَغَتْ حَفِيظَتُهُ الخُطُوبُ

غَدَاةَ ابتَاعَ مَكرُمَةٍ بِثَكلٍ وَقَد يُوفِي بِذِمّتِهِ الكَئِيبُ

وَلَا ابنَ مُحَلّمٍ وأَبُو بُجيرٍ وَعُجْبٌ مِن وَفَائِهِمَا عَجِيبُ (سلّوم:83/1).

وهو أحد الحكماء المشهورين، والفارس الشجاع والحليم النبيل، وأحد الخطباء الذي تكلّم أمام كسرى ملك الفرس في مجلسه مفتخرا بقوّة العرب وعزّتها**(صفوت:19/1)**. وأشارت مصادر التراث ببيان حدث تاريخي مهم في حياة الحارث "وقد مدحوا بنات الحارث بن عباد هذا، فمن ذلك قوله:

جاءوا بحارشة الضّباب كأنّهم جاءوا ببنت الحارث بن عباد" **(الجاحظ:362/4)** ويرد في كتاب ثمار القلوب، الباب العشرون في ذكر النساء المضافات والمنسوبات يتمثّل بهنَّ "بنات طارق، بنات الحارث بن هشام، بنات نصيب، بنات الحارث بن عباد، زرقاء اليمامة، عجائز الجنّة ..." **(الثعالبي: 297)**. وورد له "ممّن يُتَمثّل بها من النساء في الشرف والجمال بنت الحارث بن عباد، وأنشد الجاحظ لامرأة من بني مرّة ..." **(السابق:300)** والحدث المستنتج من ذلك أن الحارث لم يمارس تلك العادة الجاهلية المشؤمة والمحرّمة في الاسلام وهي وأد البنات. وحتى

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

والده كان على ديدنه في الحكمة والمسالمة، في خبر أن الحارث قتل الفضيل بن عمران السدوسي وغلامه، في مورد ماء للإبل، وأخبر أباه بما فعل، فبصق أبوه في وجهه، و"قال: لا حيّاك الله ولا بيّاك. إذن والله أُسلِّمك إلى عمران بن نبيه فيقتلك بولده ولا أبعث على قومي حربَ سدوس..." **(شيخو:270)**

وهو " مثال الفارس العربي، الذي يَزِنُ الأمورَ، ويكمي شجاعته لوقت الحاجة يوم تضيق السُّبُل، ولا يبقى إلّا أن يجرِّدَ السيف... لا يتهوّر في موقف، ولا يتعسّف أمرا من الأمور... فارس نبيل، لا يدخل الحرب إلّا دفاعا عن كرامة أو عِرْض، فإن بدتْ له في غير هذين الأمرين تجنّبها" **(نبوي: 209)**.

أمّا موقفه من حرب البسوس فذكرت كتب الأخبار والروايات التاريخية أن حرب البسوس استمرت مدّة طويلة بلغت بحدود أربعين سنة. **(الشمشاطي:85)** ولعلّ أشهر أيّامها يوم النّهى وهو أول وقعة كانت بينهما وكانت الغلبة لبني تغلب، ويوم الذّنائب، ويوم واردات، ويوم الحنو، ويوم عنيزة، وكذلك يوم قضة أو يوم تحلاق اللّمم وهو اليوم الذي اشترك فيه الحارث بن عباد وأسّر المهلهل وأعاد الغلبة في المعركة لقبيلته بني بكر بعد هزائم كادت تنهي أبناء قبيلة بكر.**(ابراهيم: 155-156، 163)**

لم يعتزل الحارث الحرب لمصالح سياسية أو منفعة شخصية أو مراهنة على قضية أو موقف كان قد ساوم عليه من قبل بني تغلب، لمصالح اجتماعية أو اقتصادية بدعوى المال، أو وجاهة وضمان مكانة في قبيلته، أو طمعه في مرعى أو مورد ماء، أو أية وسيلة من وسائل الإغراء التي تستخدمها القبائل في إضعاف الطرف الآخر وزعزعة قوته. إذ لم نعثر في مصادر روايات الأدب والأشعار ما يبني رأيا او افتراضا يؤيّد ذلك. ووجدنا الحارث نفسه يصرّح في شعره وفي روايات أدبية تاريخية أنه يحرص على افشاء السلام ووأد فتنة الحرب بين القبيلتين.

إن موقفه ـــــ النادر الوجود في تلك البيئة البدوية القائمة على مبدأ العصبية القبلية أولا وأخيرا ـــــ مثّل ارهاصة من ارهاصات الاسلام الذي أشرق في تلك البيئة العربية "وسبقت تلك الاستعدادات أرضية ثقافية ضمت العرب كلهم لغة واحدة..." (**د.محراث:10**). وهو موقف يتوافق مع آيات قرآنية وأحاديث نبوية كثيرة تحثّ على السّلم وتحرّم قتل النفس. كقوله تعالى (أنّه مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بغيرِ نَفْسٍ أو فَسَادا في الأرضِ فكأنَّما قتلَ الناسَ جميعا ومَنْ أَحْيَاهَا فكأَنَّما أَحْيَا النّاس جميعا) الآية (32) المائدة. وقوله تعالى (ولَا تَقْتُلُوا النّفسَ التي حرّمَ اللهُ قَتْلَها) الآية (33) الإسراء. وقوله (ص): "لَا يَزَالُ العبدُ في فَسْحَةٍ مِنْ دينِهِ ما لَمْ يُصِبْ دمًا حرامًا" (**البخاري:** 2**6862**). ويتجلّى موقف الحارث بن عباد الإنساني حينما رأى أن اعتزاله الحرب غير مُجْدٍ وليس بكاف، فقرّر ارسال ولده فدية حَقْنًا لدماء القبيلتين، وافشاء السلام. وهذا الموقف النبيل المشرّف يدّل على أن الحارث صاحب مبدأ في اعتزاله الحرب، على العكس من بعض القبائل البكريّة التي اعتزلت الحرب لدواعي سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية.

لمّا ضاقت السُّبُل أمام قبيلة بني بكر، وفناء فرسانها على يد جموع بني تغلب بقيادة المهلهل، تشاوروا في أمرهم ورأوا أن يتوجهوا إلى الحارث بن عباد البكري، وهو أحد حكمائها وفرسانها المشهورين، وكان يراقب الأحداث الدموية بين القبيلتين، ويتألَم ويعزّ عليه صراع أبناء العمومة.

فقرّر الحارث بن عباد أن يبعث ولده بُجيرا برفقة وفد يحمل رسالته إلى الزير سالم بشأن إيقاف الحرب "إنّك قد أسرفت في القتل، وأدركت ثأرك سوى ما قتلت من بكر، وقد أرسلت ابني إليك فإمّا قتله بأخيك وأصلحت بين الحيّين، وإمّا أطلقته وأصلحت ذات البين، فقد مضى من الحيين في هذه الحروب من كان بقاؤه خيرا لنا ولكم" **(ابن الأثير:420/1)**. فإنّ السبب الرئيس في اتخاذه القرار هو سلطة القبيلة وقوة قرارها. حيث لم يكن باستطاعته أن يخترق سياسية أعراف قبيلته في الامتثال لأمرها. هذا الرجل الكريم الحكيم الفارس الذي سعى للصلح بمفاوضات بين أبناء العمومة لتجنّب الحرب، وبعد أن باءت بالفشل قرّر اعتزالها. نجده أصبح في موقف لا يُحسَد عليه، ولا يفوز فيه إلّا ذو الحكمة والشجاعة والعزة والوفاء لقبيلته من جانب، وإرضاء الطرف الآخر وإكرامه بتقديم أعزّ ما يملك، علّه أن يشفع ذلك القربان الجميل بإيقاف الحرب من جانب آخر. وهذا الموقف يبيّن ـــ وأظنُّ هو رسالة ـــ لأبناء قبيلته أنّه لم يتركهم ولم يخذلهم ولم يبتعد عنهم ولم يفرّط بهم. وأنّه عرف معزّة كليب في قلب أخيه سالم لذلك قرّر أن يبعث أو يردّ بموقف أكثر اعتزازا ومحبة وعاطفة، وهي عاطفة الأب لابنه أقوى من عاطفة الأخ لأخيه من جانب آخر أيضا. فالسلطة القبلية بكلّ تجلّياتها الفعلية والمعنوية اجتمعت وأجبرت الحارث على تقديم ولده قربانا أو فدية لبني تغلب حَقْنًا لدماء القوم.

ولمّا نُعِيَ خبر موت بجير على يد المهلهل، ظنّ الحارث أن الحرب انتهت، فاستبشر وقال: نعم القتيل يا ولدي الذي أصلح بين الحيّين؛ لكنّ الرسولَ أبلغه بقول المهلهل حينما قتل ولده بؤ بشسع نعل كليب. فاستشاط غضبا ولبس لباس الحرب، ونادى بفرسه النّعّامة، ليردّ كرامة ولده "فقال: إنّ ابني لأعظمُ قتيلٍ بركةً، إنْ أَصلَحَ اللهُ به بين ابني وائل، فقيلَ له: إنّه لمّا قُتِلَ قال مهلهل: بؤ بشسع نعل كليب! فعند ذلك أدخل الحارث يدَه في الحرب" (**المُبَرِّد**:ج2/775_776).

لقد استبشر الحارث _لما رأى جثة بجير المقتول_ بشارةَ فخر واعتزاز، وظنّ قد انتصر موقفُهُ ومبدؤه في اعتزال الحرب، ونجح باتخاذ قراره في وأد فتنة الحرب بدم ابنه الكريم!

لذلك أنّ الحارث لم يدخل الحرب إلّا لأسباب:

_ سلطة القبيلة البكرية أجبرته بسبب انتمائه إليها.

_ إهانة الزير كرامة الحارث وعدم الاعتبار بدم ابنه بجير.

_ رفض المهلهل في الكفّ عن الحرب وإيقافها.

_ قتل بجير بدون جدوى حيث نجد الحارث يصرّح بقوله:

لا بُجَيْرٌ أَغْنَى قتيلا ولا رَهْطُ كُلَيْبٍ تَرَاجَروا عن ضَلَال

فالرجل أنشد في هذا الموقف:

وَنَهَيتُ جَسّاسًا لِقَاءَ كُلَيبِهِم خَوفَ الذي قَد كَانَ مِن حَدَثَانِ

وَلَقَد أَبَى والبَغيُ مُهلِكُ أَهلَهُ إلّا مَنِيّتَه بِحَدِّ سِنَانِ

وَنَهَيتُ بَعدُ مُهَلهِلًا عَن حَربِنَا وَزُحُوفِ أَقرَانٍ إلى أقرانِ

فَأَبَى مُهَلهِلُ فَاستُبِيحَ قَرَارُهُ قَسْرًا بِكُلِّ أَخٍ بَقَى وَطِعَانِ

"جو الأبيات: من أشعاره في حرب البسوس ويدخل الحارث في موضوعه مباشرة بلا مقدمات، ويشيد فيها ببسالة جساس بن مرة قاتل كليب بن ربيعة". (**نبوي**: 533).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

يتجلّى موقف الحارث بن عباد في هذه القصيدة في خطابه المباشر رافضا الحرب، وناهيا أبناء عمومته من إثارة نعرة الخلاف بسفك الدماء، والانجرار إلى حرب تهلك الحرث والنسل. وتوجه بخطابه إلى ابن قبيلته أولا؛ لأنّه يريد الإصلاح فعلا، وعليه أن يبدأ بنفسه. ولأنّه رجل حكيم يعرف ضرر الحرب على الأهل والأقرباء كضررها على الأعداء، ولا يرغب بإثارة نعرة الخلاف والقتال، ويسعى إلى إخماد فتنة نار الحرب في بدايتها، لذلك عانى في موقفه المخالف لصوت القبيلة المُتَمثِّل في قرار جسّاس الذي أشعل فتنة الحرب. وتكرّر موقفه الفعلي في نهي المهلهل مرّة أخرى. وذلك يدلّ على عمق فكر مبدأ الميل الى السلام، وحفظ كرامة الانسان ببقائه حيّا، يمارس أفعاله ونشاطاته. ومبدأ الشاعر يتوافق مع نصوص قرآنية وأحاديث نبوية كثيرة حملتها الديانات السماوية. فهو غير راغب في الحرب وأعلن نفوره منها. والافتتاح بهذا التعبير الفعلي المباشر هو إعلان موقفه السلمي، واستنكار لحرب قبيلته. ومعاناته لما سيحصل من أمور هو غير راض ولا مقتنع بحدوثها. ونجد الشاعر يسترسل في عرض صورة الفرسان الذين سقطوا في ساحة المعركة، وكان حريصا على سلامتهم، وحاول جاهدا إيقاف فتنة الحرب، فكأنّما لا يريد أن يلوّث يده بدماء الآخرين الأبرياء. ولقد سجّل موقفه التاريخي المسالم في زمن سبق ظهور الاسلام.

فضلا عن نونيّته، فسّينيّته:

عَفَا مَنزِلٌ بَينَ اللِّوَا والحَوَابِسِ لِمَرّ الليالي والرِّياح اللَّوَابس "جو القصيدة: ممّا

قاله في حرب البسوس بين بكر وتغلب، والمقدّمة طلليّة" (**نبوي**: 507)

اتّخذ الشاعر رمزيّة الطلل في صراع أبناء العمومة، وهلاكهم في الحرب. استغرق الشاعر في لوحة الطلل سبعة أبيات، عرض فيها صورة مأساوية للطلل. حيث يتعذّر عليك أن تضع يدك على معالم صورة الجمال أو الحياة في النص، فقد وظّف مقوّمات صورة الحزن حيث الفقر والجدب والهلاك والموت والاندثار وشحة الماء وعدمه والرياح وصوت الرعد المخيف كصوت طبول الحرب. وأخفى مقوّمات صورة الحياة للطلل، وهي ابتعاث الطلل بنزول الغيث وتحوّله إلى مرعى مخضر، تحضره قطيع الظباء وأطلائها والبقر الوحشي وجؤذرها. فالحرب أهلكت الحرث والنسل ولا فرح ولا سرور، ولا مؤاخاة أو مناصرة فيما بينهم. إذ ملامح عودة الحياة الاجتماعية معدومة كما لا ملامح لعودة ابتعاث الحياة في لوحة الطلل.

أمّا لوحة الظّعن فهي ذكريات الشاعر للأمس الجميل، وهذا يدلّ على تغيّر واقع حال مجتمعه إلى المأساة، فالنساء المرفّهات النّواعم ذوات الحسن والجمال، أصبحن في وضع سيء وحزين بسبب البكاء على الأولاد والآباء الذين قتلوا. واختصر اللوحة بثلاثة أبيات وهذا الاقتصار يدلّ على شغل الشاعر بموقف آخر وهو الانتقال للحديث عن الحرب. والرحلة نفسها حملت موضوع الحرب فهناك مشقّة وتكلّف ولا رغبة أو رضا في السفر.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

تَحَمَّلَ مِنْهَا أَهلُها بَعدَ غَبطَةٍ وَقَدْ عَمَّرُوهَا بالحِسَانِ الفَوَارِسِ

عَلَيهُنَّ أَلْوَانُ الحَرِيرِ وَبَزِّهِ شَغَامِيمُ أَمْثَالُ الظِّبَاءِ الكَوَانِسِ

نَوَاعِمُ مَا صَادَفْنَ عَيْشًا مُنَكَّدًا وَفِي النّفسِ مِنْ تَذْكَارِهِنَّ وَسَاوِسُ

ينتقل الشاعر في البيت الحادي عشر إلى غرضه الموضوعي، مخاطبا بني تغلب بعدم الإنصاف وهو تصريح مباشر بالغدر والخيانة في قتلهم الرسول ابنه بجير.

بَنِي تَغلِبٍ لَمْ تُنصِفُونا بِقَتلِكُم بُجَيرا وَلَمَّا تَقتِلُوا في المَجَالِسِ

وحَتّى تَبَذَّ الخيلُ في عَرَصَاتِكُم وتَلقَونَ أيّامًا شِدَادَ المَنَاجِسِ

كأيَّامِ عَادٍ إذْ بَغَوْا وتَكَبَّرُوا فَأَضْحَتْ قُرَاهُم كالقِفَارِ البَسابِسِ

تقود هذه المحاكمة العقلية المستندة إلى الشهادات التاريخية إلى الإقرار بحتميّة الإنقضاء عليهم.

فضلا عن القصيدتين السابقتين، أنشد كذلك:

كُلُّ شَيءٍ مَصِيرُهُ لزوالِ غيرُ رَبّي وَصَالِحِ الأعمالِ

وتَرَى النّاسَ يَنْظِرُونَ جَمِيعًا لَيْسَ فيهم لذاكَ بَعضُ احتيالِ

قُلْ لأُمِّ الأَغَرِّ تَبْكِي بُجَيْرا حِيلَ بين الرّجَالِ والأَمْوَالِ

"جوّ القصيدة: كان الحارث بن عباد قد أرسل ابنه بجيرا إلى المهلهل بن ربيعة ليقتله إن شاء وفاء بدم كليب حتى يتمّ الصلح ذات البين بين بكر وتغلب فقتله المهلهل قائلا: بؤ بشسع نعل كليب. فكان هذا سببا في دخول الحارث الحرب" **(نبوي: 511)**.

توحي مقدمة القصيدة أن الشاعر كان يعاني موقفا شخصيّا صعبا أو ظرفا طارئا. فالافتتاح بالحكمة المتمثّلة بالنّسق الثقافي السسيولوجي أن كلّ شيء معرّض للفناء والهلاك إلّا خالق الأشياء وموجدها وهو الله تعالى وفضائل الأعمال النبيلة التي بقي الأنسان على مرّ التاريخ في مسعى للوصول إلى تحقيقها. فهو بذلك يسلّم نفسه للأمر الواقع محاولا التخفّف من حالة الحزن بعد فقده ولده بجير، فالشاعر يواسي نفسه وأهله ويعمّم مواساته ليجعلها صالحة لكلّ زمان ويبقى قوله متردّدا لمن طواه ألم الفراق والحزن.

تقف تجربة الشاعر الموضوعية (مقتل ابنه بجير) شاخصا موضوعيا وفنيّا، تتطلب اقتصار المقدّمة والإسراع في مخاطبة أم الأغر زوجته بالبكاء على ابنها المقتول ظلما. وقد استوعب بيتا الحكمة في الافتتاح معاناة الشاعر، وافراغ شحنة كبيرة من الحزن. حيث انتقل بعد ذلك مباشرة الى رثاء ابنه، دون أن يعرض مقطع الرحلة _ المتضمن استعراض مشهد درامي في قصة صراع بين كلاب الصيد وبقرة وحشية_ الذي عادة ما تكون له علاقة بغرض القصيدة. إذ استغنت القصيدة عن استخدام مقطع الرحلة التراثي؛ وذلك لانشداد تجربة الشاعر الموضوعية الى معاناته الفردية، إذ لم تفسح له المجال ليتّسع الخيال، وتهدأ نفسه لاستعراض وسرد مشهد الصراع الفني، فالموقف قلق وحزين ومضطرب. (**الجادر**: 388_389)

أكّد الشاعر في استعراض موقفه الانساني الذي يدلّ على روح السلام والأخلاق الحميدة التي اتّصف بها، أنّه لم يتجنَّ الحرب، ولم يغترف إثما بدخوله فيها، واعتزل أمرها ليس جبنا أو ضعفا أو خوفا من أحد؛ بل لموقفه النبيل ولسمو روحه الانسانية ومحبته واحترامه لكرامة الانسان.

يقول: **لم أَكُنْ مِنْ جُنَاتِها عَلِمَ الل لهُ وإنّي بحرِّها اليومَ صَالي**

قد تَجَنّبْتُ وائِلا كَيْ يَفِيقُوا فأَبَتْ تَغلِبٌ عليَّ اعتزالي

فأَثَابُوا إليَّ كَيْ يَقْتُلُونِي وأَطَاعُوا مَقَالةَ الجُهَّالِ

وأَشَابُوا ذُؤَابَتِي بِبُجَيْرٍ قَتَلُوهُ ظُلما بِغَيرِ قِتالِ

يصرّح الشاعر باعتزاله الحرب، ولم يتجنَ على أحد بجريرة قتل أو جرم، وما كان من دعاتها بل اعتزلها حفظا للسلام وحبّا للحياة. وقد قُبِلَ موقفُهُ هذا بأَكْرَه الأمور وأمرَّها فقتلوا ابنه ظلما وأهانوا كرامته واستصغروا شأنه. لو استجلينا المعنى المضمر في النّص (لم أكن من جناتها..) أن سلطة القبيلة البكرية أجبرته على الدخول والمشاركة في الحرب بسبب انتمائه لها، وكذلك كان اعتزاله في نظر بني تغلب غير مجد ومرفوض لأنه ينتمي الى قبيلة بكر. وقد عبّر الشاعر بأسلوب خفي ما يعانيه ويقاسيه من هذا الانتماء الذي عرّضه لأبشع ويلات الحزن والعذاب. وإنّ تلك الإهانة التي تعرّض لها ابن عباد على وجه الخصوص في مقولة المهلهل (بُؤْ بِشِسْعِ نَعْلِ كُلَيب) كانت بسبب انتمائه لبني بكر بعد أن أُجبِر على ارسال ولده فدية للمهلهل. تتجلّى حسرة النّدم وصرخة الاستعداد للحرب في شعر الحارث بعد فراق ابنه، دون الاعتبار بموته أو الاكتفاء بدمه في إيقاف الحرب بين القبيلتين. فلا خيار أمامه بعد إلّا مشاركته في حرب قبيلته ضد بني تغلب وتأديبهم والردّ عليهم بالسيف بعد أن عجز عن اصلاحهم بالسلم.

يقول: **لا بُجَيرٌ أَغْنَى قَتِيلًا ولا رَهطُ كُلَيبٍ تَزَاجَروا عَن ضَلَالِ**

ثَكَلَتنِي عن المَنِيّة أُمّي وأتاها نَعْيُ عمّي وخَالِي

إنْ لَمْ أُشْفِ النّفُوسَ مِنْ تَغْلِبَ الغَد رِ بيومٍ تذل بَزْكَ الجمالِ

يَا لَقَوْمِي فَشَمّرُوا ثمّ جُدّوا وخِذُوا حِذْرَكُم ليومِ القِتالِ

مجلة لآداب للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ويستغيث بقومه من داهية الحرب التي شابت قذاله، فهو يبحث عن السلام المفقود ويهرب من الواقع إلى ذكريات الزمن حيث التعامل بالعرف والإلفة والاجتماع.

يقول: **يَا لَقَوْمِي مِن حَادِثٍ قَدْ دَهَانِي وَلِحَرْبٍ يَشِيبُ مِنها قَذَالِي**

أَصْبَحَت حَربُنا وحَرْبُ أبينا باستعار تَشِبُّ بالأَهوَالِ

بَعدَ سِلمٍ وإلفةٍ واجتماعٍ وتعاطٍ بالعُرْفِ والأموالِ

ويصرّح ببراءة المقتول ولا ذنب له، وقد قتل غدرا لأنّه اعتزل الحرب. واستعراض ذكريات الماضي يعني أن الشاعر في حالة فقد ذلك الواقع، ولا سبيل في الرجوع إليه، واستعدّ لواقعه بمشاركته في الحرب طلبا للثأر واسترجاعا للكرامة.

يقول: **فَلَقَد تَلْحَقُ البَرِيءَ دَمُ الحَرْ بِ وتَرْدِي بالأَصْلَحِ المُخْتَالِ**

وتَعَاطَى أهلُ النُّهَى فَتَرَاهُم عِنْدَ جَدِّ الأُمُورِ كالأَعْزَالِ

...

يَا بَنِي تَغلِبٍ خُذُوا الحِذْرَ إنّي قَدْ لَبِسْتُ الغَدَاةَ ذَيْلَ المُذَالِ

لَأَبِيدَنَّ تَغلِبًا بِبُجَيْرٍ أو يَذُوقَ الحُتُوفَ كلُّ الرّجالِ

قرِّبا مَربَطَ النّعَامة مِنّي لَقِحَتْ حَرْبُ وَائِلٍ عَنْ حِيَالِ

فالحرب هاجت بعد سكونها، واشتدّ البأس العضال، ولا فرصة للقول أو المفاوضة في إيقافها. والشاعر مُتَعجّل في المشاركة، وخوضها ضد بني تغلب مطالبا بالثأر. فأعدّ خيله وقومه للقتال، ويفتخر بنفسه وأهله ومكائده الحربية.

من خلال استعراض نص القصيدة وبعد قراءة فاحصة تبيّن أن شخصية الحارث بن عباد ذات نزعة إنسانية مسالمة حكيمة، يستشرف المستقبل فلا ينفعل لأمر بسيط أو حادث ما، ولا يعرّض أبناء قبيلته الى ما يثير فتنة أو عصبية قبلية ظالمة. ففي اجتناب الحرب يرى صلاح الأمّة وسيادة القبيلة ووحدتها وعزّتها. وهذه ملامح أو ارهاصات تبنّاها الاسلام وأصبحت هويته المعروف فيها.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

قضيّة التكرار (أسلوب التَّحدّي)

تناول اللغويّون والنّقاد القدامى بيان معنى ورود التكرار في النص الشعري. فابن فارس اللغوي يقول في باب التكرار" ومن سنن العرب التكرير والإعادة إرادة الابلاغ بحسب العناية بالأمر كما قال الحارث بن عباد ... فكرّر قوله قربا مربط النعامة مني في رؤوس أبيات كثيرة عناية بالأمر وإرادة الابلاغ في التنبيه والتحذير"**(ابن فارس:177)**

وابن جني يقول" اعلم أن العرب إذا أرادت المعنى مكّنته واحتاطت له. فمن ذلك التوكيد وهو على ضربين أحدهما تكرير الأول بلفظه والثاني تكرير الأول بمعناه"**(ابن جني:101).** وأبو هلال العسكري المعاصر لمن سبق ذكره أكثر وضوحا في ربط ظاهرة التكرار بالآثار النفسية للشاعر" وهكذا الحارث بن عباد يقول: قربا مربط النعامة مني. كررها أكثر من ذلك هذا لما كانت الحاجة الى تكريرها ماسة والضرورة اليه داعية لعظم الخطب وشدة موقع الفجيعة فهذا يدلّك على أن الاطناب في موضعه عندهم مستحسن كما أن الايجاز في مكانه مستحب" **(العسكري: 194).**

يعرّف الدكتور عزّالدين التكرار بأنّه "اسلوب تعبيري يصوّر انفعال النفس بمثير ما واللفظ المكرّر فيه هو المفتاح الذي ينشر الضوء على الصورة لاتصاله الوثيق بالوجدان فالمتكلّم إنّما يكرّر ما يثير اهتماما عنده وهو يحب في الوقت نفسه أن ينقله الى نفوس مخاطبيه او من هم في حكم المخاطبين ممن يصل اليهم القول على بعد الزمان والديار" ويقول "اللفظ المكرر بوجه عام مصدر الثورة وهدفه الاثارة حبا او بغضا في أي غرض من اغراض الكلام"**(السيد،:136)**. أمّا ظاهرة تكرار الشيء في دراسات علم النفس فإنّه" يرجع أثر التكرار الى أنه يزيد الشيء المكرّر تميزا من غيره فالأشخاص الذين يقع عليهم نظري كثيرا يزدادون وضوحا في ادراكي وتصبح صورهم بمثابة الصبغة القوية التي تستأثر بذاكرتي وكذلك الأقوال والأحكام التي تتوافر في سمعي تكون أكثر ورودا على لساني أو خلال تفكيري من الأقوال والأحكام العابرة. ولهذا كان التكرار والالحاح في التكرار هو الركن الأساسي الذي يقوم عليه فن الدعاية"**(مراد:157)**.

يبدأ اسلوب التكرار بقوله " قَرِّبَا مَرْبَطَ النَّعّامَةِ مِنِّي" وهو خطاب يحمل وجهين دلاليّين، الأول يخاطبهم باستحضار فرسه النّعّامة المعروفة بأصالتها وعتاقها، والمضمر وهو الاستعداد للحرب إذ الحارث فارس شجاع ومحارب دائم، فلا يفارق فرسه وليست بعيدة عنه. فهي رمز للحرب وبداية استعداده للمشاركة فيها "إنّ القصيدة لا تفصح عن ذاتها، ولا تكشف عن هويتها، بل هي تتوارى خلف أستار وحجب، ولا تتجلّى إلّا في شكل احتمال، أما الوارد فيها فهو محض علامات دالة تختبئ وراءها مدلولات جمة ومتعدّدة" **(فيدوح، ص:150)**. وما يؤكّد رمزية النعامة قوله في عجز البيت نفسه (لَقِحَت حربُ وائلٍ عن حِيَالِ) فلم يعرض أو يسترسل في صفات فرسه. يوحي التكرار اللفظي" قَرِّبَا مَرْبَطَ النَّعّامَةِ مِنِّي" دلالات عدّة: استعداده للحرب، واسترجاع ذكريات الحرب وفروسيته بعدما اعتزلها حينا من الزمن، وجيشان عاطفة نار الحرب في صدره بعد تصبّره ورفضها، وافتداء ابنه بإيقاف نزيف الدم بين حرب أبناء العمومة، مثّل تكرارُهُ صرخة التّحدي، وهي شاملة لكلّ مكوّنات الحرب وعناصرها والهتاف والإعلان لخوضها. وذلك يوحي بعمق الحزن الذي قاسته نفس الشاعر، وكأنه يردّد بلا شعور هذه الترنيمة الخاصة أو ناقوس يطرق بانتظام، يماثل صرخات الاستعداد الفعلي للحرب والاسترسال في بيان لوازمها، وهو خطاب للأعداء وتخويف وتهويل واستعلاء لشأن فروسيته وقوته، فهي نوح وثكل وإباء وتحدي. تكرّر قوله قربا مربط النعامة مني أكثر من أربعين مرة. ترى ما السبب أو ما غاية الشاعر من التكرار؟ نعتقد أن هذا التكرار الطويل لم يأتِ من فراغ، فبقدر مكانة بجير عنده وبقدر ابتعاده عن حرب قومه واعتزالها، وبقدر موقفه الانساني النبيل وبقدر تحمّله أقوال بعض شعراء قبيلته عليه أمثال سعد بن مالك، كل ذلك وغيره، أنه كان نتيجة صدمة في نفس الشاعر أدّت إلى هذا الاسهاب. فمقتل ابنه أفجعه وألّمه كثيرا، وإهانته أثارت كرامته وأجّجت بداخله نار المطالبة بالثأر والردّ بالسيف. ولأنّ المفقود شخص عزيز وأراد أن يبيّن قيمة ذلك الشخص ومكانته واعتزازه فيه. فالاستجابة كانت بأسلوب التكرار المتضمّن

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

عدّة معاني كالتّحدي والاستعداد للحرب والمطالبة بالثأر. نلاحظ اصرار الشاعر في ترديد موقفه الحتمي النهائي وهو دخوله الحرب بعد أن تدبّر قوله مختبرا نفسه رافضا القول إذ حان موعد السيف وحسم الأمر في حدّه. والثورة النفسية للشاعر جعلته في مرحلة من اللاشعور يتّكىء على مفردات مشبعة بالإيحاء في تجربته الشعرية المبنية على التكرار. والوجه الغالب في التكرار هو تكرار التحدي الذي يعود إلى رغبة الانتصار ووضع الآخرين في مكان العجز وقد يكون استجابة لثورة النفس تحقيقا للذات وإباء للإهانة. **(مراد:131).**

الخاتمة

نستكشف من تجربة الشاعر في طرح هذه الصور المأساوية في قصائده، أَنَّها عكست موقفه الإنساني المسالم، الذي يرفض الحرب. وأنّه وقع ضحيّة قرار حكم سلطة قبيلته الذي أجبره على المشاركة فيها.

تعتبر تضحية الحارث بابنه اختبارا لريادة موقف السلم والسلام، في بيئة تعمل وتُمجّد قانون: انصِرْ أخاك ظالما أو مظلوما. كما أنّه كان فارسا لم يتهوّر في موقفه من حرب البسوس، ومثّل مفتاح السّلم المفقود بين القبيلتين المتناحرتين. كذلك لم يتجاوز حدود قبيلته _ وإن تنصّل عن حربها المتهوّرة_ أو ينخلع عنها؛ لأنّها تمثّل رمز وجوده وكيانه، بحكم الظرف البيئي السائد في بيئة شبه جزيرة العرب قبل الاسلام، كما أفصحت تجربة الحارث الشعرية في موقفه من الحرب تميّزه بخلفية ثقافية وريادة فكرية استشرافية.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الاستنتاجات:

* أجبرت سلطة قبيلة بني بكر الحارث بن عباد على دخوله حرب البسوس.

* هيمنة الحزن والألم وصرخة التحدي في موضوعات تجربته الشعرية، مُوَظِّفا رمزية الطلل والأحداث التاريخية.

* بعض أبيات قصائده حملت معاني إسلامية توافقت مع ما ورد في نصوص سور القرآن الكريم.

* ريادة الحارث مبدأ السّلم في عصر ما قبل الاسلام، وتمثّله موقف السلام والإصلاح الثابت بوجه الحرب.

* لم يتمكّن الحارث بن عباد من التنصّل عن حرب قبيلته، وقد اكتوى بنارها.

* إنّ البيئة العربية كانت مهيأة إلى زراعة رسالة سماوية في أرضها الجاهلية، في الموقف الذي مثّله الحارث في ازدهار ثقافة بعض الشخصيات العربية، وترفّعها عن إثارة فتنة الحرب،

المصادر والمراجع

*القرآن الكريم

(1) الأب لويس شيخو (1991) **شعراء النصرانية قبل الاسلام**، ط4، دار المشرق بيروت.

(2) أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بـ "ابن الأثير" الجَزَري الملقّب بعزّ الدّين(1987) **الكامل في التاريخ**، تاريخ ما قبل الهجرة النبوية الشريفة، تحقيق: أبي الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1

(3)أبو الحسن علي بن محمد بن المطهّر العَدوي الشّمشاطي(2019) **الأنوار ومحاسن الأشعار**، تحقيق: السيد محمد يوسف، وزارة الاعلام، الكويت.

(4) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرّازي اللغَوي(1910) **الصّاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها**، المكتبة السّلفيّة، القاهرة.

(5)أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(1991) **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الكتب العلمية،ط1 بيروت.

(6)أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد(1997) **الكامل في اللغة والأدب**، عارضه بأصوله وعلّق عليه: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي، ط3 القاهرة.

(7)أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (1965) **كتاب الحيوان**، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2القاهرة.

(8)أبو الفتح عثمان بن جنّي(1956) **الخصائص**، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة.

(9)أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي الأصبهاني(1952) **الأغاني**، تحقيق: محمد أبي الفضل ابراهيم ومجموعة باحثين، دار الكتب المصرية، ط2_ القاهرة.

(10)أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي(د.ت) **جمهرة أنساب العرب**، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، ط5 . القاهرة.

(11) أبو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي (د.ت) **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب**، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف.

(12)أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري (1952) **كتاب الصناعتين الكتابة والشعر**، تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبي الفضل ابراهيم، ط1 دار احياء الكتب العربية _القاهرة.

(13) أحمد زكي صفوت (1923) **جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة**، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ط1_م القاهرة مصر.

(14) داود سلّوم (1969) **شعر الكميت بن زيد الأسدي** جمع وتقديم، الناشر: مكتبة الأندلس_ بغداد.

(15)عبدالعزيز نبوي (1989) **ديوان بني بكر في الجاهلية**، جمع وشرح وتوثيق ودراسة، ط،1دار الزهراء للنشر ،القاهرة.

(16) عبدالقادر فيدوح،(2022) **مجاز المضمر وظلاله في الشعر العربي، الشعر الجزائري المعاصر إنموذجا**، دار التنوير للنشر والتوزيع/ ط1الجزائر.

(17) عزّالدين علي السيد(1986) **التكرير بين المثير والتأثير**، ط2عالم الكتب، بيروت.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

(18) علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (1963) **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، نايف العباسي، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية ط1_الهند.

(19) كاظم حمد محراث، الشعر والسلام القصيدة الجاهلية مثالا، عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية/جامعة واسط 6_7 نسيان/2011

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol2.Iss10.2422

(20) محمد أحمد جاد المولى بك، علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل ابراهيم (د.ت) **أيام العرب في الجاهلية**، منشورات المكتبة العصرية صيدا_ بيروت.

(21) محمود عبد الله الجادر(1990) **دراسات نقدية في الأدب العربي**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد_كلية الآداب.

(22) يوسف مراد(د.ت)، **مبادئ علم النفس العام**، دار المعارف، القاهرة.

Bibliography

The Glorious Quran

(1) Father, Louis Sheikho (1991). Poets of Christianity Before Islam, 4th Edition, Dar Al-Mashreq, Beirut.

(2) Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahid al-Shaibani known as "Ibn al-Atheer" al-Jazari nicknamed Izz al-Din (1987) al-Kamil fi al-Tarikh, history before the Prophet's honorable migration, investigated by: Abu al-Fida Abdullah al-Qadi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut-Lebanon, 1st Edition

(3) Abu Al-Hassan Ali Bin Muhammad Bin Al-Mutahar Al-Adawi Al-Shamshatti (2019). Al-Anwar wa Mahasin Al-Ashaar, Reviewed by: Al-Sayyid Muhammad Yousef, Ministry of Media, Kuwait.

(4) Abu Al-Hussein Ahmad Bin Faris Bin Zakaria Al-Razi Al-Lughawi (1910). Al-Sahib fi Fiqh Al-Lugha wa Sunan Al-Arab fi Kalamuiha, Al-Silafiya Library, Cairo.

(5) Abu Al-Hussein Muslim Bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Nisaburi Al-Alami (1991). Sahih Muslim, Reviewed by: Muhammad Fouad Abdulbaqi, Dar Al-Kutub, 1st Edition, Beirut.

(6) Abu al-Abbas Muhammad Bin Yazid al-Mubarrad (1997). Al-Kamil fi al-Lughah wa al-Adab, Reviewed by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Fikr al-Arabi, 3rd Edition, Cairo.

(7) Abu Othman Amr Bin Bahr Al-Jahidh (1965). Kitab Al-Hayawan, Reviewed by: Abdulsalam Muhammad Haroun, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press, 2nd Edition, Cairo.

(8) Abu Al-Fath Othman Bin Jana (1956). Al-Khasai's, Reviewed by: Muhammad Ali Al-Najjar, Dar Al-Kutub Al-Misria, Cairo.

(9) Abu Al-Faraj Ali Bin Al-Hussein Bin Muhammad Al-Qurashi Al-Asbahani (1952). Al-Aghani, Reviewed by: Muhammad Abi Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Kutub Al-Misria, 2nd Edition, Cairo.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

(10) Abu Muhammad Ali Bin Ahmed Bin Saeed Bin Hazm Al-Andalusi (No Publishing Date). Jamharat Ansab al-Arab, Reviewed by: Abdulsalam Muhammad Haroun, Dar Al-Maaref, 5th Edition, Cairo.

(11) Abu Mansour Abdulmalik Bin Muhammad Bin Ismail al-Tha'alabi (No Publishing Date). Thimar Al-Quloub fi Al-Mudhaf wa Al-Mansoub, Reviewed by: Muhammad Ibn al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'aref.

(12) Abu Hilal Al-Hassan Bin Abdullah Bin Sahl (1952). The Book of the Two Industries: Writing and Poetry, Reviewed by: Ali Muhammad Al-Bajawi, Muhammad Abi Al-Fadl Ibrahim, 1st Edition, Dar Ihya'a Al-Kutub, Cairo.

(13) Ahmed Zaki Safwat (1923). A Collection of Arab Speeches in Arabic Brilliant Times, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library and Printing Company, 1st Edition, Cairo, Egypt.

(14) Daoud Salloum (1969). Al-Kumait Bin Zaid Al-Asadi, Al-Andalus Poetry Library, Baghdad.

(15) Abdulaziz Nabawi (1989). Diwan Bani Bakr in Pre-Islamic Times, 1st Edition, Dar Al-Zahraa for Publishing, Cairo.

(16) Abdulqadir Fidouh, (2022). Shades of Implicit Metaphor in Arabic poetry: Contemporary Algerian Poetry, Dar Al-Tanweer for Publishing and Distribution, 1st Edition, Algeria.

(17) Ezzuldin Ali Al-Sayyid (1986). Takreer baina Al-Mutheer wa Al-Ta'theer, 2nd Edition, World of Books, Beirut.

(18) Ali Bin Hibatullah Bin Jaafar Bin Makula (1963). Al-Ikmal fi Raf'e Al-Irtyab an Al-Mu'talif wa Al-Mukhtalif fi the Al-Asma'a wa Al-Kuna wa Al-Ansab, Reviewed by: Abdul Rahman Bin Yahya Al-Muallami Al-Yamani, Naif Al-Abbasi, Council of the Uthmani Encyclopedia, 1st Edition, India.

(19) Muhammad Ahmed Jad Al-Mawla Bey, Ali Muhammad Al-Bajjawi, and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim (No Publishing Date). Arab Days in Pre-Islamic Time, Publications of Contemporary Library, Saida, Beirut.

(20) Mahmoud Abdullah Al-Jader (1990) Critical Studies in Arabic Literature, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad - College of Arts.

(21) Youssef Murad (No Publishing Date). Principles of General Psychology, Dar Al-Maaref, Cairo.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية